



Narrative Discourse Analysis of “Hojarat” Surah: A Faircloughian Study

Ali Asvadi

asvadi@knu.ac.ir

Assistant professor in Arabic language and literature at Kharazmi University.
(Corresponding Author)

Soudabeh Mozaffari

soud42_moz@knu.ac.ir

Assistant professor in Arabic language and literature at Kharazmi University.

Mahrokh Gohar Rostami

mah.goharrostami@gmail.com

M.A Student in Arabic language and literature at Kharazmi University.

Abstract

Critical Discourse Analysis (CDA) is a significant sub-discipline of Discourse Analysis. This approach takes its lead from the philosophical ideas propounded by Michel Foucault, Sigmund Freud, and Karl Marx. Norman Fairclough, an eminent theorist of CDA, attempts to link linguistic features to social issues so that linguists find it necessary to engage with social problems. According to Fairclough, discourse analysis can be performed at three levels: description, explanation, and interpretation. In the holy Quran and Surahs like “Hojarat”, there are abundant conceptual signs which are used to modify social norms. The interpretation level in CDA deals with the relationship between dominant social discourse with different social discourses. Drawing on the description and explanation levels of CDA, this study attempt to develop a critical framework to analyze social discourses in “Hojarat” Surah. It is proposed that the narrative discourse at the education axis in “Hojarat” Surah is in line with social discourses which seek to define Islamic value system.

Key words: The Holy Quran, Surah Al-Hujurat, Discourse, Faircloughian Study, Critical Analysis, Studies in Arabic Narratology.

Citation: Asvadi, Ali; Mozaffari, Soudabeh; Gohar Rostami, Mahrokh, A. Autumn & Winter (2020-2021). Narrative Discourse Analysis of “Hojarat” Surah: A Faircloughian Study. Studies in Arabic Narratology, 2(3), 30-52. (In Arabic)

Studies in Arabic Narratology, Autumn & Winter (2020-2021), Vol. 2, No.3, pp. 30-52

Received: July 24, 2020; **Accepted:** March 1, 2021

©Faculty of Literature & Humanities, University of Kharazmi and Iranian Association of Arabic Language & Literature.



تحليل خطاب السرد القرآني لسورة الحجرات وفق نظرية نورمن فركلاف

علي أسودي
asvadi@khu.ac.ir

البريد الإلكتروني:

علي أسودي

أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الخوارزمي، إيران. (الكاتب المسؤول)

سودابه مظفري
soud42_moz@khu.ac.ir

البريد الإلكتروني:

سودابه مظفري

أستاذة مساعدة في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الخوارزمي، إيران.

ماهرخ گوهر رستمی
mah.goharrostami@gmail.com

البريد الإلكتروني:

ماهرخ گوهر رستمی

طالبة مرحلة ماجستير في قسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الخوارزمي،

الإحالة: أسودي، علي؛ مظفري، سودابه؛ گوهر رستمی، ماهرخ. خريف وشتاء (٢٠٢٠-٢٠٢١). تحليل خطاب السرد القرآني لسورة الحجرات وفق نظرية نورمن فركلاف، دراسات في السردانية العربية، ٢(٣)، ٣٠-٥٢.

دراسات في السردانية العربية، خريف وشتاء (٢٠٢٠-٢٠٢١)، السنة ٢، العدد ٣، صص. ٣٠-٥٢.

تاريخ القبول: ٢٠٢١/٣/١

تاريخ الوصول: ٢٠٢٠/٧/٢٤

© كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الخوارزمي والجمعية العلمية الإيرانية للغة العربية وآدابها.

الملخص

يعد التحليل النقدي للخطاب من أحد المنهاج النقدي، تأثر هذا المنهج من وجهات نظر ميشل فوكو وفرويد وماركس فلسفياً. إنه ينوي ربط الأشكال التعبيرية بالقضايا

الاجتماعية ونقلها إلى النقطة المطلوبة. تعتبر مقاربة فركلاف ذات المستويات الثلاثة من أوصاف وتفسير وشرح مفيدة وناجحة في هذا الجانب. من جانب آخر حاول القرآن الكريم تعديل الممارسات الاجتماعية من خلال استخدام الإشارات والرموز التعبيرية بشكل مجموعة ذات دلالة في مثل سورة الحجرات، ويمكن للباحث أن يتبنى نموذج فركلاف في دراسة السور القرآنية، فمن خلال تحليل البنية النصية مثل الكلمات والجمل على مستوى الوصف وتطبيقه على السياق في مستوى تفسير الخطاب الحاكم، يقوم بشرح دور الجمل وعلاقتها بالخطابات الموجودة في المجتمع. تسعى هذه الدراسة معتمدة على المنهج الوصفي التحليلي إلى توفير إطار لتحليل سورة الحجرات كخطاب قرآنی وتوضیح وظیفته الاجتماعیة في ضوء نظریة فركلاف النقدیة. وتشیر نتائج الدراسة إلى أن خطاب سورة الحجرات في المحور التربوي ينسجم مع الخطاب الموجود السائد في المجتمع ويحاول شرح نظام القيم الإسلامية.

الكلمات الدليلية: القرآن الكريم، سورة الحجرات، الخطاب، فركلاف، التحليل النقدی، السردانية العربية.

أولاً) المقدمة

القرآن الكريم هو آخر كتاب سماوي تم تنزيله لهداية جميع البشر وهو كتاب كامل لا يتناول بعد الفردي للبشر فحسب، بل يتطرق إلى الأبعاد الاجتماعية فيعتبر برنامجاً شاملًا يتحتم على الناس التفكير في آياته على قدراتهم العلمية وإذا كانوا يواجهون صعوبة في فهمها وتفسيرها فعليهم الرجوع إلى المصادر التفسيرية.

وبياً أن المجتمع مهم للغاية في الحياة الفردية وفي الحياة الاجتماعية؛ فلا غنى عن الاهتمام بالقضايا والتحديات الاجتماعية من وجهة نظر القرآن؛ لذلك أقبل علماء العصر الحديث على الجانب الاجتماعي للتفسير القرآنية كالمصادر الشيعية والسنوية التي ركزت على البعد الاجتماعي للآيات، منها تفسير الميزان ومن وحي القرآن والكافش وفي ضوء القرآن، والمثار وفي ظلال القرآن، والتحرير والتلوير، وتفسير المراغي ووالتفسير المعاشر من تفاسير أهل السنة.

ومع ذلك، فقد أجريت دراسات مختلفة في شأن تحليل بنية سور القرآن لكن ما زلنا نحتاج إلى تحليل الدلالات المفهومية للقرآن في سياق كامل مثل سورة الحجرات خطاب ووظيفة التفسير الاجتماعي كمشكلة اجتماعية لفهم البنية التحية لمعاني آياتها.

أهداف البحث وأسئلته

يسعى هذا البحث إلى تقديم نموذج لتحليل سورة الحجرات مستلهما من طريقة التحليل النقيدي لنورمن فركلاف ومشياً مع أهداف القرآن لاكتشاف الخطابات السائدة وطريقة إنتاجها في مستوياتها العميقة ووظيفتها الاجتماعية؛ لذلك، فإن أهم الأسئلة التي يسعى البحث في الإجابة عنها هي:

١. ما أهم الخطابات السائدة على سورة الحجرات؟
٢. ما أبرز السمات الدلالية للسرد القرآني في سورة الحجرات وفق نظرية فركلاف؟
٣. ما المفاهيم التي تقدمها سورة الحجرات في ثلاثة مستويات لتحليل الخطاب؟

فرضيات البحث

١. يبدو أنَّ أهم الخطابات البارزة في هذه السورة هي الخطابات الاجتماعية والتعليمية.

٢. يبدو أن الكلمات في سورة الحجرات علاقات دلالية خاصة وإيديولوجية عالية وقيم علائقية.

٣. يبدو أن هذه السورة تنتقل إلينا مفاهيم مهمة مثل السخرية والتوبخ والإهانة والألقاب المهينة ومراقبة الشؤون الشخصية للمسلمين والقذف وإلخ.

٢. إشكالية البحث

الخطاب مفهوم يستخدمه كل من المنظرين والمحللين الاجتماعيين واللغويين. فبالنسبة لرأي فركلاف، الخطاب يعني استخدام اللغة كلامًا أو خطأ، وكذلك أنشطة الإشارة الأخرى مثل الصور المرئية (الصور ومقاطع الفيديو) والاتصال غير اللفظي (مثل الإيماءات)؛ وهذا ما نراه في اللغويات التقليدية ويدعى العمل، والكلام، أو استخدام اللغة. حاول القرآن الكريم مستخدما الكلمات والجمل في سور مختلفة، إنتاج أو تمثيل تصورات ومفاهيم ذات هيكل اجتماعي ومفاهيمي في مجال المجتمع المعاصر والثقافة في مجتمعات لاحقة.

فإحدى هذه السور هي سورة الحجرات. سورة الحجرات هي سورة مدنية تعبر عامة عن الواجبات الدينية والاجتماعية للمؤمنين وتتضمن البديهيات نحو: واجب المؤمنين تجاه رسول الله وعدم ارتكاب معصية الله وعدم المخالفه مع الأنبياء في التعبير عن الأحكام الدينية، والواجبات الاجتماعية للمؤمنين ضد بعضهم البعض، والسلام بين المؤمنين ولزوم التجنب عن السخرية والإهانة، وواجب المسلمين تجاه دين الله، واحترام التقوى أفضل من التمييز العنصري، وإلخ. وعلى الرغم من أن هذه السورة تحتوي على ١٨ آية قصيرة، إلا أنها غنية بالسيمائيات والجماليات الرائعة. ففي الواقع، تروي هذه السورة في ملحمة واحدة أهم قضايا الحياة البشرية وتحدد نظام القيم الإسلامية للبشر. فنجد الضرورة الكافية لنقد هذه السورة من وجهة نظر فركلاف النقدية.

ضرورة البحث

إن الوظائف والنتائج المستهدفة لسورة الحجرات والأثر الهائل الذي خلفه هذا النقاش على تفسير القرآن وعلاقته بالعلوم القرآنية أدت إلى إجراء منهج عام لهذا الموضوع القرآني. فمقاربة الخطاب القرآني من الموضوعات التي تم تكثيفها في الآونة الأخيرة وفي ظل الخطاب والفحص

الشكلي للسور. بُرِزَ الاهتمام بالخطاب القرآني أكثر بروزاً وجذب انتباه المתחمسين به بالإضافة إلى ذلك، فإن الاهتمام بسياق الجمل والآيات يزييل الكثير من أوجه الغموض التفسيرية ويثير فهمنا للكلام الإلهي.

خلفية البحث

فيما يتعلق بالبحوث المعنية بالتحليل النقدي في الخطاب القرآني لسورة الحجرات لم نجد بحثاً يهتم بهذا الموضوع ويناقش هذه السورة من وجهة نظر فركلاف النقدية. فقط بالنسبة إلى الأبحاث المتعلقة بسورة الحجرات وجدنا بعض البحوث ونناقشها باختصار:

كرمي وأخرون (١٣٩٢) في دراستهم تحت عنوان "تقييم فعالية التعاليم الاجتماعية والأخلاقية لسورة الحجرات على مهارات الاتصال لطلاب السنة الأولى الثانوية في المنطقة الثانية بطهران في العام الدراسي ٢٠١٠-٢٠٠٩" تناولوا فاعلية التعاليم الاجتماعية الأخلاقية لسورة الحجرات في مهارات التواصل الطلاّبي في إحدى مناطق طهران.

الباحثة ديامله (١٣٩٢) في دراسة معنونة بـ"العقلانية في الهندسة المعرفية لتفسير سورة الحجرات"، أشارت إلى أن الهندسة المعرفية لسورة الحجرات تنطوي على الممارسات الدينية وأنمط الحياة؛ وفي الواقع هو مثل هرم متعدد الأوجه، من وجوهه التزام بسلوك العباد مع المعبود وتناول أدب أصحاب الرسول (ص) معه وتناول أدب المؤمنين بعضهم بالبعض.

ثانياً) الإطار النظري للبحث

الخطاب النصي

الخطاب هو معادل الكلمة الفرنسية "ديسكورس"، وهو مصطلح لغوي دخل بسرعة في العلوم الإنسانية وبدأ يستخدم على نطاق واسع. استخدم زيليج هاريس لأول مرة هذا المصطلح (بهرامبور، ٢٢، ١٣٧٩). يستخدم جي كادين الخطاب للإشارة إلى خطاب علمي ومفصل للغاية من الكلام أو الكتابة الفلسفية والأدبية، وهلم جرا (يارمحمد، ٧٣، ١٣٨٣). كما حدد العلماء الخطاب على أنه جماع لفظي، والعلاقة المتبادلة بين المتحدث والمستمع، وإعادة صوت في قلب النص، وتفاعلاته مع الوظائف الاجتماعية والدلالية (ميلز، ٢٠١٢، ٩٣-١٩). وبعبارة أخرى، فإن

الخطاب هو اللغة المستخدمة عند التواصل (آقاگل زاده، ١٣٨٥، ٥٤). يتعامل الخطاب مع وحدات لغوية أكبر مثل الفقرات والمقابلات والمحادثات والنص. (فاولر وآخرون، ١٣٦٩، ٣٨-١٧). تحليل الخطاب النقدي هو أحد نهج تحليل الخطاب. "هذا النهج يتأثر فلسفياً بوجهات نظر ميشال فوكو وفرويد وماركس - وهو يعتمد ربط موقف الدلالات للعبارات بعلاقة اللغة بالقضايا الاجتماعية ونقلها إلى النقطة التي يعتبر فيها اللغوي نفسه عنصراً مسؤولاً في الشؤون الاجتماعية (آقاگل زاده، ٢٢٨، ٥٤)."

يسعى التحليل النقدي للخطاب أن يمر على المستوى الوصفي للنص وأن يقف إلى الجانب التحليلي له ومن ثم يحاول الجمع بين عوامل متعددة كالإيديولوجيا والسلطة والتاريخ وبين اللغة فأخذ في الاعتبار الواقع اللغوي الأكثر شمولية لتفسير النص. من وجهة نظر حفني، الخطاب هو «نقد للأعمال الأدبية والفنية، للتعبير عن جمالها، والرسوم التوضيحية والأساليب، والقدرة على التأثير على القارئ وإثارة مشاعره» (حفني، ١٩٩٨)، (٢٠٠٦، ٦٢).

تحليل الخطاب هو وسيلة لكشف الحقيقة في النص وكل نص يحاول كشف الحقائق التي تدور في ذهن المؤلف واتجاهاته فنورمان فركلاف هو أحد الشخصيات الرائدة في تحليل الخطاب النقدي. وفي رأيه، تحليل الخطاب النقدي هو وسيلة تستخدم جنباً إلى جنب مع وسائل أخرى لدراسة التغيير الاجتماعي والثقافي. يفحص فركلاف تحليل الخطاب على ثلاثة مستويات: الوصف والتفسير والشرح (فركلاف، ١٣٧٩؛ ٥٧). هو يؤمن أن النص في المقام الأول لديه عمومية التي يعتمد عليها ، يوجد داخل النص مجموعة من العناصر ، بالإضافة إلى كونها مرتبطة ببعضها البعض ، تشكل كلّاً الخطاب (نيستاني، ١٣٨٣، ١٣). المراحل الثلاثة للتحليل في الخطاب النقدي لفركلاف هي:

١. الوصف

في هذه المرحلة، يتم تحليل النص بشكل منفصل عن النصوص والسياسات الاجتماعية الأخرى. ويمكن اعتبار مجموعة الميزات الرسمية الموجودة في النص كاختيارات محددة بين خيارات المفردات وقواعد اللغة المتوفرة التي يستخدمها النص. هذا التحليل هو تحليل مجرد

للنص. يفحص فركلاف التحليل التجريدي للنص على مستوى المفردات والهيكل النحوية والبنية النصية (فركلاف، ١٤٧٩، ١٦٧-١٧١). على سبيل المثال، في هذه المرحلة نجيب عن الأسئلة التالية حول المفردات في النص:

- هل الكلمات لها قيمة تجريبية؟ أي نوع من العلاقات الدلالية الایديولوجية نشاهد بين الكلمات؟
- ما الكلمات التي لها قيمة علائقية؟ هل هناك كلمات يمكن تفسيرها جيداً؟ هل هناك كلمات رسمية أو محاوية؟
- وما وظيفة الاستعارات في الكلمات؟ وما القيم التجريبية الموجودة في المصطلحات النحوية والشكلية؟ هل الجمل معروفة أو غير معروفة؟ هل الجمل إيجابية أم سلبية؟ (المصدر نفسه).

٢- مرحلة التفسير

في مرحلة التفسير ، يتم إنتاج النصوص وتفسيرها استناداً إلى فرضيات تقدر الخصائص النصية. إن التفسيرات هي مزيجة من محتوى النص وعقلية المفسر التي يتم استخدامها في تفسير النص(فركلاف، ١٤٧٩، ٢١٥). وبالنسبة لفركلاف فإن سياقات تفسير السياق النصي مثل السياقات النصية تتزامن مع المعرفة السابقة مثل النظام الاجتماعي والتفاعل التاريخي .ففي هذه المرحلة ، ينشأ البناء مع السياق وتفسير المشاركون في الخطاب من البنية السياقية للنص، ويتم فحص أنواع الخطاب والتغييرات والتطورات. (نفس المصدر، ١٤٧٩: ٢١٥)

٣. مرحلة التوضيح

في هذه المرحلة، يحلل الباحث النص كجزء من عملية النضال الاجتماعي داخل علاقات القوة. سيتم استنساخ المعرفة من خلال استخدام مختلف جوانب المعرفة السياقية كطرق تفسيرية لإنتاج النصوص وتفسيرها. فيتم استنساخ المراحل المختلفة للترابط بين التفسير والتوضيح، لأنه بينما يركز التفسير على كيفية استخدام المعرفة السياقية في معالجة الخطاب، فلابد من شرح التفسير الأساسي وتغيير المعرفة السياقية واستنساخها في تدفق المواقف الاستطرادية ما يجب مراعاته في مرحلة التوضيح.

ثالثاً) ملحة عن سورة الحجرات

نزلت هذه السورة في المدينة المنورة ولها ثمانية عشرة آية وتسمى "الحجرات أو سورة الآداب والأخلاق". وهناك رأي آخر أنه جاءت تسمية هذه السورة بالحجرات لأنها نزلت حول حجرات النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) التي كانت بسيطة للغاية (قرائتي، ١٣٨٠: ٢). وتعُد سورة الحجرات من سور القرآن الفريدة من حيث التعبير عن القضايا الاجتماعية والتركيز على معايير المجتمع النموذجي والإسلامي نظراً لما تتطوّر السورة من مضمون اجتماعيّ كثيرة. يمكن أن تكون القواعد الاجتماعية الموضحة في هذه السورة ميثاً لحل المشكلات الشخصية بالإضافة إلى فموجة منع الحالات الشاذة الاجتماعية.

١. السياق الأول: آيات ١ إلى ٥

هذه الآيات ت يريد إنشاء مجتمع يمثل فيه النبي حاكم الحكومة، وأول شخص في المجتمع ترتيباً وعلى الناس اتباعه فلابد لهم ألا يجهروا صوتهم على صوت النبي، وهذا يدل على استعدادهم لمتابعة النبي، وإلا لا يصلون إلى التوفيق في أعمالهم.

٢. السياق الثاني:

في السياق الثاني للسورة نجد أنه كان ممنوعاً التجاوزُ عن أوامر النبي بناءً مما ورد في هذه الآيات ومن أسبابه، تجاهل المكانة العالية لرسول الله من قبل أمته وجعله شخصاً عادياً كسائر الأفراد في مجتمعه. في المجتمع الذي يعتبرون أنفسهم على مستوى النبي خلاف واقع الأمر في الحياة الاجتماعية، فالنتيجة ليست إلا ولادة الأشرار و غير ذوي صلاح؛ أي أن الأشرار في هذا المجتمع يأخذون النبرة ويحرضون المؤمنين على بعضهم البعض. فهذا الأمر أيضاً يؤدي إلى زيادة الصراع على أساس الفجور في المجتمع الإسلامي. تؤكد هذه السورة أولاً على أنه يجب على الناس متابعة النبي وأوامره. إن الخطوة الثانية في هذه السورة هي إزالة النزاعات و من أجلها تناقش تآخي المؤمنين وتشجيع الأخوة بغية إحباط الصراعات.

٣. السياق الثالث:

والسياق الثالث للآيات يدل على أن المؤمن عليه التحدث مع النبي برفق ولين. عليه ألا يتحدث بـكـر وـأـنـانـيـةـ معـهـ،ـ وـالمـؤـمـنـ لاـ يـتـخـطـىـ عنـ نـيـهـ.

رابعاً) تحليل مستوى الوصف

يمكن أن تشمل المناقشات التي يتم فحصها في مستوى الوصف على القيم التجريبية وال العلاقات الدلالية للمصطلحات الأيديولوجية والقيم الترابطية والتعبيرات الرسمية أو التفاعلية والاستعارات والنحو وجمل معروفة وغير معروفة، وجمل إيجابية وسلبية، ومقالات إخبارية، وأسئلة، واستخدام ضمائر نحن وأنت، وجمل بسيطة ومركبة، وإنشاءات نصية.

من أجل تحقيق الهيكل الشامل للنص، فإن تحديد الكلمات الأساسية للنص أمر بالغ الأهمية. و من الملاحظ أنه بعد دراسة المفردات في سورة الحجرات، يبدو أنه من الممكن تحديد بعض الكلمات الرئيسية فيها مثل التقوى، والفسق، والجهل، والعلم، والعدل، والظن، والإيمان، والكفر التي هي في الواقع الكلمات الرئيسية للسورة ولديها قيمة ايديولوجية. تمثل سورة حجرات خطاباً اجتماعياً بين القائد و رعيته، وبعبارة أخرى، تسعى هذه السورة إلى تصوير علاقة ايديولوجية وقيمة بين جميع مستويات لغوية، سواء أكانت مفردات أو جمل. إذن الخطاب اللغوي لهذه السورة يتميز باستخدام مفردات محددة في موضوعات العدل و المعرفة والإيمان والكفر وقضايا أخلاقية وتعلمية. فقال الله تعالى:

«يا أيها الذين آمنوا لا تقدموا...» و «يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت نبى «...»

هذه الأوامر السلبية تدل على وجود نوع من العلاقة بين الرئيس و المرئوس؛ بالطبع ، هذه العلاقة لا تستمر إلى نهاية السورة ، وتستمر في تصوير علاقة إيديولوجية وقيمة من أجل بناء مجتمع مثالي. مجتمع يفوح برائحة الأخلاق و التصرفات الأخلاقية: إن الذين ينادونك من وراء الحجرات...».

إن وجود أفعال النهي «لا ترفعوا أصواتكم، ولا تجهروا له» التي توجه للمؤمنين، يدل على أجواء عدم الاحترام ملكانة رسول الله المرتفعة من قبل البعض منهم. أي أنه قد يرفع صوت بعض المؤمنين عند التحدث مع رسول الله. يشير صدق الجملتين إلى وجود تيارين متميزين في المجتمع الديني فيما يتعلق بثقافة الارتباط بالنبي(صلى الله عليه وآلـه وسلم).و من الممكن توضيح مختصر عن المجموعتين للناس هنا:

المجموعة الأولى هم الذين يرغبون بخفض الصوت أمام النبي صلى الله عليه وآله سلم الذي أرسله الله العظيم لرواج العبودية والتقوى والمجموعة الثاني هم الذين لا يرغبون بخفض الصوت أمام النبي وتقى الله ولا يهتمون باحترام أمم نبيهم ولعل السؤال الذي يتadar إلى الذهن هو لماذا قد أتى فعل النهي أولاً ومن ثم فعل الأمر؛ لأن هناك مساحة للنبي في أجواء المجتمع في سورة الحجرات وأصبحت عادة النبي بين الناس ورسول الله والناس يتم تجاوزهم بسهولة.

يشير فعل الطلب "إن جاءكم فاسق بنباً....." إلى أن المؤمنين، مع خبر من قبل غير عادل، مستعدون لمعركة عرقية، دون أي تأكيد بشأن صحة خبره وندمهم في المستقبل على ذلك. لقد تم التصديق على ذلك من قبل المجموعتين.

وأشار تواجد رسول الله بين المؤمنين في سياق الشرطية السابقة إلى أن المؤمنين في قرارهم لمحاربة إحدى القبائل على أساس معلومات كاذبة، لا ينتبهون إلى وجود النبي فيما بينهم وضرورة اتباعهم. و بعدما نرى عبارة تدل على صدق الخبر ، "لو يطيعكم ..." يُدرك أن بعض المؤمنين لا ينتبهون فقط إلى وجود النبي فيما بينهم بل يعتبرون حضوره دليلاً لضرورة الطاعة منه ، ولكن بعضهم يتوقعون أن يطيعهم النبي. أي أنهم يتوقعون من الرسول تأييد قرارهم ومرافقتهم في المعركة مع الشعب المذكور.

يشير هذه العبارة " إن طائفتان" إلى جو التوتر بين مختلف قبائل المؤمنين لدرجة قد يرفضون قبول السلام والغزو. ثم يشير تنبئه المؤمنين إلى السلم العادل (فأصلحوا بينهما بالعدل ...) إلى إمكانية التحيز المتعصب تجاه القبائل دون الالتزام بالعدالة. إن التأكيد على أخوة المؤمنين و واجبهم في الإصلاح بين شقيقهما (إنما المؤمنون ...) يشير إلى أنه قد يتم إهمال المؤمنين ليكونوا إخواناً لقبيلتين متناحرتين وأن يكونوا إخواناً معهم والإهمال فيمكن أن يؤدي إلى التعصب الشامل الفتاك.

إن فعل "اتقوا الله" في ضوء أمر الإصلاح يشير إلى أن هناك احتمالاً ضئيلاً للتقى في هذا الصدد ، وأن النفور والتعصب ذاته لصالح أحد الطرفين المعاديين ، دون احترام الحق في العدالة ودون الاهتمام بالأخوة هو صراع مع الجانبيين.

وإن العبارة "لaisخر ... " (لاتلمزوا ..) موجهة إلى المؤمنين ، مما يعني مساحة للسخرية لبعضهم بعضاً، ولومة بعضهم البعض، و وضع الأسماء والألقاب المشعرة بالفسق عن بعضها البعض.

يدل وجود الجملة الإخبارية مثل (و من لم يتبع.....) على المساحة الخطابية في الفقرة السابقة.^{13]}

و تشير صيغة الأمر (اجتنبوا....) وأفعال النهي (لا تجسسوا ..) (و لا يغتب...) الموجهة إلى المؤمنين، إلى أجواء من الشك تجاه بعضهم البعض، والبحث السلبي عن بعضهم البعض من أجل فهم الأخطاء و سوء الفهم بين بعض المؤمنين.

ثم نرى أن التأكيد على خلق البشر من الوالدين والتعبير عن فلسفة جعل الناس و القبائل شعوباً (جعلناكم شعوباً..) يدلان على تعدد الشعب والقبائل في مجتمع المؤمنين وعدم قبول حقيقة المساواة بين الفروع والقبائل الإنسانية من حيث أصل جميع القبائل من جانب بعض المؤمنين وعدم الاهتمام بأهمية هذا الأمر.

وإن الجملة التأكيدة مع إن «إن أكرمكم عند الله أتقاكم...» وسياقها يدلان على أن بعض المؤمنين يعتبرون الأشياء الأخرى مثل العرقية و النسب مقاييساً للتفوق والكرامة دون أن يعتبروا التقوى مقاييساً لهم.

إن صدق الجملة الخبرية «قالت الأعرابُ...» يدل على سياق دعوى الإيمان من قبل فريق محدد من العرب. ثم نرى أن صدق الجملة الخبرية «قل لم تؤمنوا و...» يدل على أن العرب الذين يدعون إلى الإيمان، لم يؤمنوا فعلًا بل استسلموا ولم يدخل الإيمان قلوبهم بعد. ثم تدل عبارة (إن تطيعوا الله و رسوله...) موجهة إلى العرب على أنهم اكتفوا بالدعوى فقط ولم يطورو الله و رسوله.

حضر تعريف المؤمنين مع خصائص كالإيمان بالله و رسوله و عدم وجود شك في قلوبهم بعد الإيمان و الجهاد في سبيل الله بمال و النفس (إنما المؤمنون.....) و الجملة الخبرية (اولئك هم الصادقون) في هذا السياق، تدل ضمنياً على أن ادعاء بعض العرب بأن هذه الخصائص ليست صادقة بينهم و هم كانوا متشككين بعد الإيمان و الجهاد فليسوا مجاهدين في سبيل الله بمال و النفس صادقين ، وبالتالي فإن المطالبة بإيمانهم ليست صادقة.

وتدل المساءلة بالتوبيخ (قل أتعلمون الله بدينكم...) موجهة للأعراب في هذا السياق، على أنهم ليسوا مطالبين بالكذب ولكن يريدون أن يعلموا الله بحكم مسارهم العملي و دفاعهم. بعبارة أخرى ادعائهم ومسار السلوك عندهم يشيران إلى أن حقيقة الإيمان هي التي تمسكوا بها ظاهرياً. وصدق الجملة الخبرية(يمنون عليك أن أسلموا....) يشير إلى أن العرب المدعين للإيمان، يمنون على رسول الله من أجل إيمانهم.

يدل تناسب الأخبار من علم الله تعالى لغيب السماوات والارض ووعيه بأعمال المخاطبين (الأعراب) (إن الله يعلم) على الطبيعة الموجفة للأعراب على الآخرين، يعني قبل هذا الكلام وهذه السورة لم يكن المؤمنون مدركون لطبيعة هولاء الأعراب، وكشف الله عنها. تكمن الحقيقة في هذا الأمر أن جميع العبارات والجمل قد وضعت في السياق الملائم مع معانيها لتوصيل رسالتها بشكل صحيح.

خامساً) التحليل في مستوى التفسير

التفسير هو مزيج من محتوى النص وعقلانية المفسر. أما عقلانية المفسر فهي المعرفة السياقية التي يستخدمها في تفسير النص وبالنسبة للمفسر ، فإن خصائص الظاهرة للنص هي في الواقع الفكرة التي تنشط عناصر المعرفة الأساسية لعقله. وسيكون نتاج العلاقة الجدلية لهذه القرائن والمعرفة السياقية التفسير. (فركلاف، ١٣٧٩، ص ٢١٥). من خلال دراسة النظريات الرئيسية للنص وكيفية إلهاقها من ناحية ودراسة الموضوعات الرئيسية في النص من ناحية أخرى ، تم اكتشاف مجموعة من المعتقدات ، على الرغم من أنها لم تتم الإشارة إليها في النص ، فهي نقاط الاعتماد على النص. يتم الإجابة على الأسئلة التالية على مستوى التفسير:

١. ما هو تفسير مشاركي الخطاب في البناء السياقي و النصي ؟ ما هي المسألة؟ من يشارك؟ ما هي العلاقات بينهما وما هو دور اللغة في تقديم القصة؟
٢. ما نوع الخطاب الذي سيتم استخدامه ونتيجةً للقواعد والأنظمة والمبادئ التي يتم تطبيقها على النظام الصوتي والنحو وترتبط الجملة والمفردات والأنظمة الدلالية مع التطبيق والأطر؟ (فركلاف، ١٣٧٩، ٢٤٤).

تصور سورة الحجرات فضاء يواجهه فيها المجتمع الإسلامي اختباراً إلهياً من خلال أفعال الناس. من ناحية أخرى، هذه السورة هي إحدى السبل الحاسمة لتقديم حل للمجتمع الإسلامي المتنامي. التفكير والتأمل في العناصر المعرفية لكل سورة واكتشاف علاقتها واتساقها الداخلي وفقاً لمبدأ الغائية والغرض، إنه يمثل بنية شاملة ومنتظمة في السور القرآنية التي سوف يكشف مخططها عن الهندسة المعرفية لكل سورة حتى يتتسنى توضيح موقف كل عنصر معرفي في مجموعة النظام الفكري ، وفي النهاية النظام المعرفي للقرآن الكريم (ديالمه، ١٣٩٢، ٥٥). ففي تفسير سورة الحجرات، إنها قصة ذات طابع اجتماعي-سياسي ، وهي نوع من المظاهر الاجتماعية والتربوية في المجتمع ، وشخصية النبي في هذه السورة هي القيادة التي يجب على شعب المجتمع أن يطيعها.

لسورة الحجرات وحدة الموضوع والغرض ، وهو الحل للأزمة التي نشأت في المجتمع الإسلامي في عهد النبي لتوضيح أجواء الوحي للسورة ، ومراقبة نمو المجتمع الإسلامي في وقت الوحي من القرآن (ومازالت موجودة أيضاً). والتعبير عن الفحوصات الإلهية والأزمات بشكل أكثر وضوحاً. ويسعى أيضاً إلى تحديد كيف أن عملية نمو المجتمع الإسلامي ، المستوحاة من سورة الحجرات ، هي وسيلة لمعالجة الأزمات التي قد تواجهها المجتمعات الحالية؟ إنها تخيم على أزمة تدمير موقع النبي في المجتمع الإسلامي. لذلك ومن خلال أوامره، أولاً ، طريقة تدمير شخصية النبي محجوبة ويستمر في مواجهة المجالات التي أدت إلى استخدام المخالفين لها في خلق هذه الأزمة. إن هذه السورة تتغلب على أزمات التفوق الناجمة عن الادعاءات الخاطئة بالإيمان ، وإن نشاط هذه الحركة قد عرّض للخطر علاقة الطاعة والولادة بين المؤمنين والنبي، وبالتالي فقد تضررت أخوة مختلف الجماعات المجتمعية الدينية.

وفي مواجهة هذه الأزمة، ينظم أولاً العلاقة بين الطاعة والولادة ، والتي تسعي في ضوءها إلى إصلاح العلاقة الأخوية ، وتكتشف في النهاية عن التدفق العربي المحايد وتتوهج بنمو الأمة الإسلامية. وفي تعبيره عن أمراض هذه العملية، ينص القرآن الكريم على أن وضع النبي كحاكم إسلامي في البداية سيضعف وأن الفاسدين سيتصفحون المجتمع ويخلقون الشكوك والخلاف بين الناس.

تتناول هذه السورة أولاً ضرورة إصلاح العلاقة بين المؤمنين والحاكم الإسلامي ويقترح ألا يتقدم أحد على النبي وأن يطيعه الجميع وفي الخطوة الثانية ، ضع في اعتبارك الأزمة الأكثر عمّقاً والسعى لإصلاح الثقافة العامة للمجتمع. ففي هذه الآية، يجادل أولاً بإيجابية وينظر إلى إخوة المؤمنين بعضهم البعض ، ثم يسعى لمواجهة ثقافة التنازب والشك و أخيراً ، يتساءل أساساً عن السبب الجذري للتنازب و التجسس والخطوة الثالثة هي إصلاح علاقة المؤمن بالله. أول شيء فعله هو معارضة من المسلمين لإيمانهم. يجب أن يستند الإيمان الحقيقي إلى إيمان القلب بطريقة تجعل المؤمن مستعداً للجهاد في سبيل الله من أجل حفظ الدين. وفي سياق الفحص الإلهي للقرآن الكريم ، تسعى هذه الأوامر الثلاثة إلى زيادة فهم المجتمع الإسلامي وفضح الوجه المنافق للشعب ؛ وهذه مهمة صعبة للحكام والمسلمين الإسلاميين."فإن الله سميح عليم "

السبب الذي أدى إلى إتيان صفة السمع لله تعالى هو: أي أن هناك كلمات وأحاديث مبينة لتقديمهم على النبي وقلة التقوى لديهم والله يسمعهم. نعم ، إذا كان موقف قائد المجتمع قد تعرض للخطر وتم محاذاة العديد من الأصوات. فنتيجة لذلك ، لا يمكن التعرف على أوامره وإطاعتها بسهولة. وفي مثل هذا الجو ، يتصرف الفاسدون مع مكبرات الصوت الخاصة بهم ، والتي تعد أيضاً مستوى مجتمع النبي والقائد ، وتحث المؤمنين على التناضل مع أشخاص آخرين ، والقرآن يحذر المؤمنين من عدم الانخراط مع أمّة من الجهل ثم نأسف لاتباع كلمة المفسد. "لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم" ينص على أن الناس قد ضغطوا على النبي لجعلهم يطيعونه ، وأن الله يخبرهم ألا يتوقعوا من النبي أن يتبعكم ، إذا كان سيتبعكم في العديد من أمور يسبب الإزعاج والإرهاق.

يتحدث القرآن الكريم بألا يتبع الناس الفاسق و يوصى باتباع رسول الله ويخاطبهم بأنك لا تعمل حتى تفرض على النبي معنى وغرض المنافق لكن تعال إليهم لطاعته. والنقطة الأخرى هي أن الجمل السابقة كانت مخاطبة للمؤمنين ، لكن هذه الجملة غائبة، وهذا الاختلاف في التفسير، على ما يبدو لإظهار أن هذه الجملة ليست خاصة بأصحاب النبي، بدلاً من ذلك ، إنه قانون عالمي بأن كل شخص يحافظ على طبيعته في كل عصر وزمن هو شخص الخلاص والتوجيه. والتقوى المبين في هذه الآية هو التقوى الثاني في هذه السورة ، الآية الأولى هي الولاية والآية الثانية، الإباء تحت ظل الوصاية. إنه يسعى لإطاعة رسول الله أن هذه الأخوة هي التي

خلقها الإيّان بالله لا يتسامح مع الصراع بين المسلمين لأنّه يسبّب الضعف وفقدان الشخصية والكرامة والهزلية ضد العدو. فعلى أساس هذه الوحدة، من وجهة نظر القرآن، يتم إنشاء نوع من السلطة التي يخشى العدو تدميرها من مهاجمة المسلمين.(محمدى آشناوى، ١٣٨٤، ٢٦).

تطرّق آية ١١ من سورة الحجرات بالنسبة للآية السابقة متعمقة، إلى أحد أسباب الصراع وهو تقدّم الأحزاب عن النبي ، فالأرض قد تكون غير مطلوبة لتعامل بعض الأشخاص للبعض، علاقه هذه الأحزاب بالنسبة بعضهم البعض كالقارورة التي يمكن بسب عدم العناية للأوامر حاكم الجامعة الإسلامية ينفجر، بعبارة أخرى حينما يزول الأدب الشائع بين المؤمنين و تكون الظروف السائدة بين المسلمين بالصورة التي ينادي المؤمنون بعضهم البعض دون مراعاة الأدب مما أدى إلى تسرب هذا السلوك للحاكم الإسلامي ويعتقد الناس أن الحاكم الإسلامي أيضاً يكون مثلنا فلماذا نتبّعه؟ وهذا الموضوع نفس الأزمة التي يشار إليها في أول السورة. وتبعاً لهذه السورة تكون بمثابة عرق جميع الأزمات ويراد أن يحدد عرق جميع الأزمات كما قد تطفأ أزمة الحرائق الأولية، السبب الذي تخاطب الآية المؤمنين بالعبارة «يا أيها الناس» هو أنها يريد أن يعبر عن كلام لا يخص المؤمنين فقط، وجدير بالذكر أن «أتفاهم» في هذه السورة هم الذين يخطون وراء النبي والذين يطعون الرسول ويراعون الأخوة في إطار الوصاية.

سادساً) مرحلة التوضيح

الغرض الأصلي لهذه المرحلة في تحليل الخطاب النقدي هو توضيح دور المراحلتين السابقتين يعني الوصف والتفسير، ويعتمد التوضيح على العلاقة بين التفاعل والسياق الاجتماعي. في الواقع، يمكن أن نشير إلى المحددات الاجتماعية لعمليات الإنتاج والتفسير والآثار الاجتماعية. ففي هذا المستوى تناقض العوامل الاجتماعية والأيديولوجية (محمد بور، ١٣٩٠، ٢٦). كما يوضح كيف يمكن أن يكون للخطابات تأثير على الهياكل الاجتماعية السياسية التي تؤدي إلى الحفاظ على تلك الهياكل أو تغييرها.

في هذه المرحلة، تمت مناقشة سورة الحجرات على المستويات المؤسسية والاجتماعية كعنصر في نظام المجتمع الإسلامي. في هذه المرحلة، يمكن للمرء أن ينظر إلى موقف السورة من حيث تواجد القضايا الاجتماعية والثقافية من التعليق أو التفسير إلى المرحلة التوضيحية. وتتجدر

الإشارة إلى أنه باستخدام المعرفة الأساسية كوسيلة تفسيرية في إنتاج النص وتفسيره، ستتم إعادة إنتاج هذه المعرفة.

إن الاستنساخ يربط المراحل المختلفة للتفسير والشرح ويركز التفسير على كيفية الاستفادة من المعرفة الأساسية في معالجة الخطاب كما يتناول توضيح الأسس الاجتماعية والتغيرات في المعرفة الأساسية للأمور وكذلك استنساخها أثناء العمل الاستطرادي. والغرض من مرحلة التوضيح هو وصف الخطاب كجزء من العملية الاجتماعية (فركلاف، ١٣٧٩، ٢٤٥).

هناك أسئلة حول مستوى توضيح العوامل الاجتماعية والإيديولوجيات وتأثيراتها على المجتمع وهي: ما نوع علاقات القوة على مختلف المستويات المؤسسية والاجتماعية والظروف التي تكون فعالة في تشكيل هذا الخطاب؟ ثم أي عناصر من المعرفة الأساسية المستخدمة لها طابع أيديولوجي؟ ما هو موقف هذا الخطاب من النضالات على مختلف المستويات المؤسسية والاجتماعية والظروف؟ هل هذه النزاعات عامة أم سرية؟ هل الخطاب متعلق بالمعرفة الأساسية المعيارية أو الشاذة؟ هل يجهد هذا الخطاب للحفاظ على علاقات القوة القائمة أو العمل على تغييرها؟

فوفقاً لما حدث على مستوى الوصف والتفسير، يتم شرح أجواء كلمات السورة. فنرى أنه يتضح من محتوى الوصف، والتوضيح أن أحد أغراض السورة هو النهي من التنازع للتفوق القبلي. وبالطبع، يمكن للمرء أن يتخيل مساحة فيه: أول شيء أنهى منه هو الاستهزاء من بعضنا البعض، والتي تأتي أولاً مع عبارة "لا يسخر قوم من قوم". إذا كانت كلمة "قوم" في هذه الآية تعني بمعناه المبادر، الذي يكمل صلاحيته النسبية للمطالبة؛ ووفقاً لرأي بعض المفسرين، كلمة " القوم" في هذه الجملة تتناقض مع كلمة "نساء" في الجملة (لا نساء من نساء..) تعني الرجال، ثم هناك سؤال واحد: لماذا تُستخدم كلمة "ال القوم" بدلاً من كلمة "الرجال"؟

قد يهدف الله تعالى إلى تحقيق غرضين، لقد منع كل من الرجال والنساء من السخرية من بعضهم البعض ومنع الأقوام أيضاً من السخرية فيما بينهم. وفي هذه الحالة، مرة أخرى، ستكون لهذه العبارة أهمية المطالبة. ومع ذلك، من نافلة القول إن إثبات الظروف القبلية لا تنفي استخدام هذه الثقافة بين المؤمنين. فأجواء سورة الحجرات هذه هي أزمة التفوق العربي التي

تهدد علاقة المؤمنين مع النبي وبعضهم البعض. يمكن توضيح هذه المساحة في العديد من الحالات مثل:

عدم العناية ملكانة قيادة رسول الله في التواصل مع بعض المسلمين الذين يولون قدراً ضئيلاً من التقوى لضرورة الإطاعة من النبي في صنع القرار وهذا أدى إلى نزاع المسلمين بعضهم البعض. الصراع بين بعض عشائر المؤمنين والتحيز المتعصب لبعض العشائر تجاه جانب واحد هو نتيجة عدم وجود الأخوة والمساواة بسبب ما نرى من سوء السلوك الاجتماعي مثل السخرية والتحقير والتي بدورها هي وظيفة من الحيز المذكور في الفقرة الأولى. يتم سرد المساحة المذكورة في الفقرتين الأوليتين من قبل مجموعة من العرب الذين يدعون بإيمانهم الكاذب ويمنون على النبي بإيمانهم. فأولئك الذين يفتخرون بالاستسلام وينحون لأنفسهم الحق في اتخاذ القرار والقيادة طوعاً أو كرها، ويستخدمون هذا الحق لتخريب الناس والقبائل الأخرى للمسلمين على أساس الأسبقية القبلية و لا التقوى. وفي الواقع، جميع المكونات التي تم تضمينها في هذه السورة هو جزء من معجزة القرآن الكريم والاهتمام الكامل من الله ب حاجات الإنسان. فالنظر في المكونات الثلاثة العلائقية والإدراكية والهيكلية من شأنه أن يسهل العلاقات الاجتماعية والعلاقات المتماسكة بين الأفراد.

سابعا) النتائج

نظراً لأن التحليل النقدي للخطاب يعني بدراسة اللغة والخطاب و المجتمع، تجلى لنا أن مراعاة السياق تكون شرطاً أساسياً في فهم النص أو الخطاب القرآني في هذه السورة؛ حيث يفسر السياق الكثير من العمليات المصاحبة للأداء اللغوي القرآني. إن سورة الحجرات تناقش حواجز التواصل والتعامل في المجتمع مثل السخرية والتوبيخ والإهانة و إطلاق الألقاب المسيئة والتجسس في الشؤون الشخصية للمسلمين واغتناب بعض البعض. وتحذر المؤمنين من الولوج إلى هذه المسائل و القضايا التي تسبب الحقد و الضغينة بينهم. ومن ناحية أخرى، فإنها تشمل القضايا الأخلاقية والاجتماعية مثل ضبط النفس و التقوى، و المسؤولية عن بعضها البعض، والاهتمام بحقوق الآخرين في العلاقات الشخصية. من حيث الجانب الإرشادي في آيات السورة، فإنه لا يقتصر على زمن نزول السورة، وبالتالي لا يقتصر خطاب السورة على وقت نزوله. ويمكن

اعتبار الخطاب في هذه السورة خطاباً اجتماعياً تربوياً تم إبرازه من خلال ذكر النبي(ص) كرمز لهذا الخطاب. وعلى المستوى الوصفي ، أصبح من الواضح أن المصطلحات ذات صلة إيديولوجية تسعى في ندائها إلى تحقيق هدف التنمية الاجتماعية لزعيم المجتمع. وعلى مستوى التفسير، تبين لنا أيضاً أن السورة تصور الظروف التي يواجهها المجتمع الإسلامي اختباراً إلهياً من خلال أفعالهم. ومن ناحية أخرى، تعد هذه السورة خطة أساسية لتقديم حل للمجتمع الإسلامي المتنامي ، والسورة في الواقع تصور رمزاً للتنمية المجتمع في وقت التراجع وما بعده. وأخيراً ، يمكن القول أن سورة الحجرات، بأعمق مستويات في معانيها، تحدد رمزاً إلهياً و تشير إلى أن التنشئة الاجتماعية رهينة قائد المجتمع واتباعه لتحقيق الرخاء ضروري وهذا ما يضمن نجاح المجتمع.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم.
- آقاگل زاده فردوس و مریم سادات غیاثیان (۱۳۸۶ش) «رویکردهای غالب در تحلیل گفتمان انتقادی»، مجله زبان و زبان شناسی، سال سوم، شماره اول. بهار وتابستان، صص ۵۴-۳۹.
- آقاگل زاده، فردوس، (۱۳۸۵ش). تحلیل گفتمان انتقادی، تهران: انتشارات علمی و فرهنگی. آشوری، داریوش، (۱۳۷۳ش)، شعر و اندیشه، نشر مرکز، چاپ اول.
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، (۱۹۰۵)، لسان العرب، المجلد الأول، قم: ادب الحوزة.
- بهرام پور، شعبانعلی، (۱۳۷۹ش)، «درآمدی بر تحلیل گفتمان»، مجموعه مقالات گفتمان و تحلیل گفتمانی، به اهتمام محمدرضا تاجیک، چاپ اول، تهران: فرهنگ گفتمان.
- حنفى، حسن، (۱۹۹۸)، تحلیل الخطاب العربي، المؤتمر العلمي الثالث، عمان: جامعة فيلadelفیا.
- جهانگیری، جهانگیر و بندر ریگی زاده، علی، (۱۳۹۲ش)، زبان، قدرت و ایدئولوژی در رویکرد انتقادی نورمن فرکلاف، پژوهش سیاست نظری، شماره ۱۴، صص ۵۷-۸۲.

- رستم پور، رقیه و مینا پیغمامی، (۱۳۹۱ش)، «تحلیل الخطاب السیاسی علی المستوى الصریفی فی اشعار سمیح القاسم (موازنة بین اشعار قبل حرب ۱۹۹۷ وبعدها)»، مجلة الجمعیة العلمیة الایرانیة للغة العریبة وآدابها، العدد ۲۰، صص ۴۵-۲۳.
- دیالمه، نیکو، (۱۳۹۲ش)، «خردورزی در هندسه معرفتی تفسیر سوره حجرات»، فصلنامه علمی پژوهشی مطالعات تفسیری، سال چهارم، شماره ۱۳، صص ۶۶-۵۱.
- عکاشة، محمود، (۲۰۱۳)، النظرية البراجماتية اللسانية (ال التداولية) دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ، القاهرة: مكتبة الآداب.
- عضدانلو، حمید (۱۳۸۰ش)، گفتمان و جامعه، تهران: نی.
- فاولر، راجر و دیگران، (۱۳۶۹)، زبان شناسی، مترجمان: مریم خوزان وحسین پاینده، چاپ اول، تهران: نیا.
- فرکلاف، نورمن، (۱۳۷۹ش)، تحلیل انتقادی گفتمان، مترجمان: فاطمه شایسته پیران و دیگران، ویراستاران: محمد نبوی و مهران مهاجر، چاپ اول، تهران: مرکز مطالعات و تحقیقات رسانه ها.
- قرائتی، محسن، (۱۳۸۰ش)، تفسیر سوره حجرات، تهران: مرکز فرهنگی درسهاي از قرآن.
- کیا، علی اصغر، (۱۳۸۱ش)، تئوریها و مبانی تحولات تحقیقی رسانه ها، فصلنامه پژوهش و سنجش، شماره ۳۲، سال نهم.
- مکارم شیرازی، ناصر، (۱۳۷۴ش)، تفسیر نمونه، تهران: دارالکتب الإسلامية
- مقدادی، بهرام، (۱۳۷۸ش)، فرهنگ اصطلاحات ادبی از افلاطون تا عصر حاضر، تهران: فکر روز.
- مک دانل، دایان، (۱۳۸۰ش)، مقدمه ای بر نظریه های گفتمان، مترجم: حسینعلی نوذري، تهران: فرهنگ گفتمان
- میلز، سارا، (۲۰۱۲)، الخطاب، ترجمة وتقديم غريب اسكندر، الطبعة الأولى، لبنان، دارالكتب العلمية.
- یارمحمدی، لطف الله، (۱۳۸۳ش)، گفتمان شناسی رایج وانتقادی، چاپ اول، تهران: هرمس.
- یورگنسن، ماریان وفیلیپس، لوئیز، (۱۳۸۹ش)، نظریه و روش در تحلیل گفتمان، هادی جلیلی، تهران: نشر نی.

References

- The Holy Qur'an
- Aghagolzadeh, Firdows (2006), analysis of critical discourse, Tehran, scientific and cultural.
- Aghagolzadeh, Firdaws and the Others, (2007), "The Prevailing Trends in the Critical Analysis of Discourse, Journal of Language and Linguistics, Third Year, Issue 5.
- Ashori, Dariush, (1994) Poetry and Thought, Nashr publication, first edition.
- Ibn Manzur, Jamal Al-Din Muhammad bin Makram, (1905), Lisan AL-Arab, first volume, Qom: Literature of the Hawzeh.
- Bahram Pour, Shaaban Ali, (2000). introduction to discourse analysis, collection of discourse analysis, by Muhammad reza Tajik, first edition, Tehran: culture of discourse
- Bahram Pour, Shaabanali, (2000), Introduction to discourse analysis, discourse and discourse Articles Collections, Tehran.
- Hanafi, Hassan, (1998), Analysis of Arabic discourse, the third practical conference, Amman: University of Philadelphia.
- Jahangiri, Jahangir and others, (2000), language ability and Ideology in Norman Warklaf's approach, critical, theoretical. policy research, No.14, pp.57-82
- Rustampour, Roghayyeh and others (2012), «Analysis of political discourse at the morphological level in the poems of Samih Al-Qasim (A Comparison between poetry before and after the 1997 wars».
- Daylameh, Niko, (2013), Wisdom in the epistemology cal Structure of surah Al-Hujurat, journal of practical research for explanatory studies, fourth year, no. 13, pp.51-66
- Al-Okasha, Mahmoud, (2013), The linguistic (pragmatic) linguistic theory, The study of concepts, origination and principles, Cairo: Maktab al-Adab Publications.
- Azeddalu, Hamid, (2001) Discourse and society, Tehran, Ney Publications.
- Fowler, Roger and others, (1990), Linguistics, Literary Criticism: Translated by Maryam Khuzan and Hussain Payandeh, First edition, Tehran: Nea.
- Fairclough, Norman, (2000), Analysis of critical discourse, Translators: Fatimah Shayesteh Biran and others, editors: Muhammad Nabawi, and Mehran Muhamajir, First edition, Tehran: center for media studies and research.

- Qera'ati Mohsen (2001), The interpretation of surah Al-Hujurat, Tehran, The cultural center of lessons from the Holy Qur'an.
- Kia, Ali Asghar, (2000), Theories and Foundation of developments in media research, journal of research and measurement, No.32, ninth year.
- Makarem Al-Shirazi, Nasser, (1997) Tafseer Al-Nemooneh, Tehran, Islamic books house.
- Muhammadi Ashnayi, Ali (2005), building religious society in the biography of the prophet, (Al-Fikr, Al-Taqrab), No 10, pp 19-40.
- Miqdadi, Bahram, (1999), The Culture of library terminology from Plato to the present, Fekreh rooz.
- Mac Dunnel, Dayan, (2001), An introduction to theories of discourse, translated by: Hussain Ali Nothari, Tehran: the of discourse.
- Mills, Sara, (2012), Discourse, Translated and curated by Gharib Alexander, first edition, Lebanon, Dar Al-Kotob Al-Elamiyah.
- Nistani, Mahmoud, (2000), Analysis of critical discourse. work has escaped interpretation, clarification and position of the interpreter: analysis of critical discourse by wroclaw, center for media studies.
- Yarmohammadi, Lotf Allah, (2004) Common knowledge and critical speech, first edition, Tehran, Hermes.
- Jürtsen, Marianne and Phelps, Louise, (2011), Theory and method in discourse Hadi Jalili, Tehran, Nei publishes.
-



تحلیل گفتمان روایی سوره حجرات براساس نظریه نورمن فرکلاف

علی اسودی
asvadi@khu.ac.ir

رایانامه:

استادیار گروه زبان و ادبیات عربی دانشگاه خوارزمی، ایران، (نویسنده مسئول)
soud42_moz@khu.ac.ir

رایانامه:

سودابه مظفری
استادیار گروه زبان و ادبیات عربی دانشگاه خوارزمی، ایران
mah.goharrostami@gmail.com

رایانامه:

ماهرخ گوهر رستمی
دانشجوی کارشناسی ارشد گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه خوارزمی

چکیده

تحلیل گفتمان انتقادی یکی از جدیدترین رویکردهای تحلیل گفتمان است. این رویکرد تحت تأثیر دیدگاههای میشل فوکو، فروید و مارکس از نظر فلسفی است. فرکلاف قصد دارد اشکال زبان را با مسائل اجتماعی مرتبط سازد و آنها را به هدف مطلوب سوق دهد. طبق نظریه فرکلاف، تحلیل دارای سه سطح است که عبارتند از توصیف، تفسیر و شرح. قرآن کریم سعی کرده است با استفاده از نشانه‌های مفهومی به روشنی کاملاً معنادار مانند آیات سوره حجرات، رویه‌های اجتماعی را اصلاح کند. سطح تفسیر گفتمان حاکم، نقش وارتباط آن با گفتمانهای موجود در جامعه را توضیح داده است. با استفاده از روش تحلیلی توصیفی، این مطالعه سعی دارد چارچوبی برای تجزیه و تحلیل سوره حجرات مانند گفتمان فراهم کند و با تکیه بر روش انتقادی فرکلاف، عملکرد اجتماعی آن را روشن کند. این پژوهش نشان می‌دهد که گفتمان سوره حجرات در محور تربیتی با گفتمان موجود در سطح جامعه تناسب دارند و به دنبال تبیین نظام ارزشی اسلامی هستند.

واژگان کلیدی: قرآن کریم، سوره حجرات، گفتمان، فرکلاف، تحلیل انتقادی، روایت شناسی عربی.

استناد: اسودی، علی؛ مظفری، سودابه؛ گوهر رستمی، ماهرخ. پاییز و زمستان (۱۳۹۹). تحلیل گفتمان روایی سوره حجرات براساس نظریه نورمن فرکلاف، مطالعات روایت شناسی عربی، ۲، (۳)، ۵۲-۳۰.

مطالعات روایت شناسی عربی، پاییز و زمستان ۱۳۹۹، دوره ۲، شماره ۳، صص. ۵۲-۳۰.

دریافت: ۱۳۹۹/۵/۳

پذیرش: ۱۳۹۹/۱۲/۱۱

© دانشکده ادبیات و علوم انسانی دانشگاه خوارزمی و انجمن ایرانی زبان و ادبیات عربی